A S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/39/183
S/16484
16 April 1984
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة التاسعة والثلاثون
البندان ٢٩ و ٣١ من القائمة الأولية*
مسألة ناميبيا
سياسة الفصل العنصري التي تتبعها
حكومة جنوب افريقيا

مجلس الأمن
السنة التاسعة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ١٦ نيسان/ابريل ١٩٨٤
وموجهة الى الأمين العام من الممثل
الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن ارفق طيه رسالة مؤرخة في ١٦ نيسان/ابريل ١٩٨٤ وموجهة الى سعادتكم من السيد نايل اتالاى ، ممثل جمهورية شمال قبرص التركية .

وسأكون ممتنا لو عممت هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة في اطار البندين ٢٩ و ٣١ من القائمة الأولية ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) جوشكون كيرجا
السفير
الممثل الدائم

* A/39/50 .

../..

المرفق

رسالة مؤرخة في ١٦ نيسان/ابريل ١٩٨٤ وموجهة
الى الأمين العام من السيد نايل اتالاى

أتشرف بالاشارة الى الرسالة المؤرخة في ١٢ آذار/مارس ١٩٨٤ (A/39/129-S/16406) والتي بعثت بها الادارة القبرصية اليونانية . وانني اذ أرفض، جملة ، اتهاماته التي ليس لها أساس ، أتشرف بأن اوجه كريم عنايتكم الى ما يلي :

نحن متهمون بممارسة " العزل " لمجرد اننا رفضنا الرضوخ لطلبات القادة القبارصة اليونانيين العسكريين وتابعيهم . ونحن متهمون بممارسة " الفصل العنصرى" لمجرد اننا رفضنا التخلي عن مركزنا كأحد الشعبين اللذين اشتركا في تأسيس قبرص . ولعل بعض المقتطفات من تقارير الأمين العام ومن الصحافة العالمية أن تساعد على وضع المسألة في اطارها الصحيح .

" تحدث الجنرال غياني ، مفوض الأمم المتحدة ،اليوم ، بحدة ضد القبارصة اليونانيين أمام الرئيس مكاريوس .

" وكان الرجلان يسيران في الترسانة البحرية المجاورة للحي التركي الذى يحوطه سور . . .

" وعلّق الرئيس مكاريوس بأن ' كل شيء على ما يرام هنا ' وتناول مفوضو المناطق القبارصة اليونانيون في الحزب هذا الموضوع .

" والتفت الجنرال اليهم وقال بصوت عال : ' لا ، ليس كل شيء على ما يرام هنا . لا تشتكوا دائما من الطرف الآخر ، لا يوجد تركي واحد في أمان في الحي اليوناني ، والواقعة التي حدثت في معهد البحرية والجيش والقوات الجوية ، توضح ذلك '.

" وكان الجنرال غياني يشير الى غارة انتقامية شنها قبارصة يونانيون مسلحون وقبضوا فيها على عشرة عمال قبارصة أتراك يعملون في القاعدة البريطانية التابعة لمعهد البحرية والجيش والقوات الجوية . كما اخذ ٢٣ آخرون كرهائن منذ ذلك الوقت " .

(اقتباس من صحيفة " ديلي ميل " الصادرة في ١٦ أيار/مايو ١٩٦٤) من جون ستار

../..

" لم يستطع الجنرال غياني ، قائد الامم المتحدة في قبرص ، اخفاء غضبه ازاء عملية اختطاف ٣٢ من القبارصة الاتراك التي حدثت مؤخرا ، وذلك عندما التقى اليوم بالمسؤولين القبارصة اليونانيين في الترسانة البحرية في فاماغوستا .

" وبينما كان الرئيس والجنرال يسيران في الترسانة وأصوات صفارات السفن المرحبة بهما تصم الآذان في بعض الاحيان ، وجد الجنرال غياني انه يستمع الى سرد لشكاوى ضد الاتراك . والتفت الجنرال فجأة الى أحد المسؤولين وقال : ' لا تحدثني عن الاتراك في حين أن اليونانيين يقومون باختطافهم من معهد البحرية والجيش والقوات الجوية ' . ووضع الاسقف يده برفق على كتف الجنرال والتفت الجنرال غياني اليه وقال ؛ ' أنا آسف يا سيدى ، يجب ابلاغ هذا الرجل . ' ".

(اقتباس من صحيفة " الجاردیان" الصادرة في ١٦ أيار/مايو ١٩٦٤) من ميشيل باركن

" وتجمعت الليلة ، في صمت ، حشود من الناس خارج مستشفى الصليب الأحمر في القطاع التركي من نيقوسيا ، بينما كانت تنقل الى المستشفى ، في حراسة فرقة من المظليين ، جثث تسعة من الاتراك ، وجدت مدفونة على عجل خارج قرى ايوس فاسيليوس الواقعة على بعد ١٣ ميلا . واكتشف في مكان قريب جثث ثلاثة اشخاص آخرين من بينها جثة لامرأة ، الا انه لم يمكن نقل هذه الجثث .

" ولا يزال بعض الاتراك الذين تحرسهم قوات المظلات يحاولون تحديد أماكن جثث ٢٠ شخصا آخرين يعتقد انها مدفونة في نفس الموقع . ويعتقد انهم قد قتلوا جميعا خلال قتال دار حول القرية في عيد الميلاد .

" ويعتقد انه قد تكون مدفونة هناك اسرة مكونة من سبعة اتراك واختفت من القرية . وقد وجد منزلهم محترقا ، وجرى اسقاط قنابل يدوية من خلال السقف .

" ويبدو انه قد جرى ، على عجل ، جرف مقابر ضحلة بواسطة بولدوزر . ويبدو ان الجثث قد كدست على عمق قدمين أو ثلاثة أقدام ، وقد اطلقت النار عليها جميعا .

" وكانت ذراعا أحد الرجال لا تزالان مقيدتين خلف ساقية في وضع

القرفصاء ، وقد اطلقت النار على رأسه . وبيّن جرح في المعدة انه ربما تكون قد القيت قنبلة يدوية في حجره . . . " .

(صحيفة " ديلي تلغراف" الصادرة في ١٤ كانون الثاني/يناير ١٩٦٤)

وقد أشار الأمين العام للأمم المتحدة الى حالة القبارصة الاتراك الذين اصبحوا لاجئين في عام ١٩٦٣ ، وذلك بالعبارات التالية الواردة في الفقرة ١٢٦ من تقريره رقم S/8286 ، المؤرخ في ٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٧ ، والذى قدمه الى مجلس الأمن :

" ١٢٦ - عندما اندلعت الاضطرابات في كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٣ واستمرت طوال الجزء الأول من عام ١٩٦٤ ، فرّ الآلاف من القبارصة الاتراك من منازلهم ولم يأخذوا معهم الا ما استطاعوا قيادته أو حمله ، والتمسوا ملاذا فيما اعتبروه قرى ومناطق قبرصية تركية أكثر امنا . . . " .

ولقد جرى سلب وتدمير المنازل والمتعلقات المنزلية والمحلات والبساتين والمزارع التي تخص . . . ٢٥ من القبارصة الاتراك في ١٠٣ من القرى وذلك من جانب جيرانهم اليونانيين . وبلغت الخسائر والاضرار التي لحقت بالممتلكات ملايين الجنيهات الاسترلينية . ويرد في الفقرة ١٨٠ من تقرير الأمين العام للامم المتحدة رقم S/5950 ، المؤرخ في ١٠ أيلول/سبتمبر ١٩٨٤ ، والذى قدمه الى مجلس الامن ، موجز لمدى هذه الاضرار الأولية ، وذلك على النحو التالي :

" ١٨٠ - أجرت قوة الامم المتحدة لصيانة السلم في قبرص حصرا تفصيليا لجميع الاضرار التي الحقت بالممتلكات في جميع انحاء الجزيرة خلال الاضطرابات ، بما فيها القتال في تيلليريا . ويظهر الحصر انه في ١٠٩ قرية ، معظمها قبرصية تركية أو مختلطة ، دمر ٥٢٧ منزلا بينما اصيب . . . ٢ منزل آخر بأضرار نتيجة لعمليات السلب . وفي كتيما دمر ٣٨ منزلا ومتجرا ، تدميرا كليا و ١٢٢ تدميرا جزئيا . وفي ضاحية اومورفيتا المجاورة لنيقوسيا دمر ٥٠ منزلا تدميرا تاما بينما دمر ٢٤٠ منزلا آخر فيها وفي الضواحي المجاورة تدميرا جزئيا " .

ويشير الأمين العام للأمم المتحدة في الفقرة ١٩٠ من تقريره رقم S/5950 المؤرخ في ١٠ ايلول/سبتمبر ، ١٩٦٤ والموجه الى مجلس الامن ، الى مشكلة اللاجئين ، حتى ذلك التاريخ ، بالعبارات التالية :

" ١٩٠ - واضافة الى الخسائر المتكبدة في الزراعة والصناعة خلال الجزء الأول من السنة ، فقدت الطائفة التركية مصادر اخرى من مصادر دخلها بما فيها مرتبات ما يزيد على ٤٠٠٠ شخص كان يعملون في الحكومة القبرصية وفي الشركات العامة والخاصة الواقعة في المناطق القبرصية اليونانية . وقد تضاءلت تجارة الطائفة التركية بدرجة كبيرة خلال هذه الفترة بسبب الحالة الموجودة حاليا ، ووصلت البطالة الى مستوى عال جدا لأن نحو ٢٥٠٠٠ قبرصي تركي أصبحوا لاجئين . وانخفضت نفقات المجلس الطائفي التركي على التنمية والمشاريع الاخرى وغيرها من النفقات كذلك بدرجة كبيرة لأن الاعانة السنوية التي كان يحصل عليها سابقا من الحكومة توقفت في عام ١٩٦٤ . وعلاوة على ذلك ، تعين استعمال جزء كبير من موارده الباقية لاغاثة العاطلين وغير ذلك من اشكال التعويض حيث اصبح حوالي نصف السكان يتلقون مساعدات الاغاثة . ووفقا للأرقام التي نشرها المجلس الطائفي القبرصي التركي ، بلغ عدد الاشخاص المتلقين لنوع أو اخر من المساعدات الغوثية التي يقدمها الهلال الاحمر حوالي ٥٦٠٠٠ بما فيهم ٢٥٠٠٠ مشرد ، و ٢٣٥٠٠ عاطل ، و ٧٥٠٠ من أسر المفقودين ، والمعوقين وغيرهم " .

وأتى صيف عام ١٩٦٤ القائظ وذهب دون ان تتوقف معاناة اللاجئين ، وفي هذه المرة أعرب الأمين العام للامم المتحدة في الفقرة ٥١ من تقريره رقم S/6102 المؤرخ في ١٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٤ والموجه الى مجلس الامن ، عن قلقه ازاء الاخطار الصحية التي تشكلها ظروف اللاجئين في شتاء ١٩٦٤ - ١٩٦٥ الذى كان يقترب قدومه وقتئذ . وفيما يلي ما قاله الأمين العام للامم المتحدة في تقريره :

" ٥١ - وفي ٢٦ و ٢٨ و ٣٠ تشرين الأول/اكتوبر ، قام الممثل الخاص والموظفون التابعون له بزيارة مخيمات اللاجئين والقرى التي لجأ اليها القبارصة الاتراك خلال احداث كانون الاول/ديسمبر ١٩٦٣ وعقبها . ونتيجة للزيارات ، رأى الممثل الخاص ان الـ ٣٠٠٠ شخص الذين يعيشون في خيام في هاميت ماندريس ، التي تقع الى الشمال مباشرة من نيقوسيا ، وكثير من الـ ٨٠٠ لاجئ في كوكينا ، الذين اتخذوا بيوتا من الكهوف أو الحفر على سفوح التلال ، في حاجة الى اغاثة في شكل مواد غذائية اساسية وملابس . ورأى كذلك ان ظروفهم تشكل خطرا صحيا في الشتاء المقترب . وعلى ذلك ناشد الممثل الخاص الرئيس مكاريوس ، في رسالة مؤرخة في ٣٠ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٦٤ ، الاذن بادخال ما يرسله الهلال الاحمر من شحنات دون تحصيل جمارك عليها ، دون الاخلال بموقف الحكومة بشأن اللوازم الواردة من مصادر أجنبية " .

../..

ويشير الأمين العام للأمم المتحدة ، في تقريره رقم S/7001 المؤرخ في ١٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٥ ، الى المحاولات غير الناجحة لانقاذ اللاجئين من قضاء شتاء عام ثالث في ظروف ازدحام سيئة غير مريحة وغير صحيحة . وفيما يلي ما قاله الأمين العام بشأن هذا الموضوع الانساني في الفقرتين ١٦١ و ١٦٢ من ذلك التقرير :

" ١٦١ - وفي أيلول/سبتمبر ١٩٦٥ ، استرعت القيادة القبرصية التركية انتباه قوة الامم المتحدة لصيانة السلم في قبرص الى المسألة العامة المتعلقة بتوفير الاسكان للاجئين ، ففي رسالة موجهة الى ممثلي الخاص ومؤرخة في ١٨ أيلول/سبتمبر ١٩٦٥ ، ذكر رئيس المجلس الطائفي التركي بالنيابة انه تم اعداد مخطط بناء لتوفير مساكن أفضل لأسر اللاجئين في المنطقة التي يعيشون فيها الآن ، وذلك في محاولة لانقاذ اللاجئين من قضاء شتاء عام ثالث في مختلف انواع الملاجئ السيئة وغير المريحة وغير الصحية والتي تعاني من الازدحام في أغلب الاحيان ، وأن الحكومة التركية ستقوم بتزويد جزء كبير من المواد اللازمة للمخطط . ولكن نظرا لأن القبارصة الاتراك منعوا من الحصول على مواد البناء ، فقط طلب تدخل قوة الامم المتحدة لصيانة السلم في قبرص بهدف رفع الحظر المفروض من الحكومة (القبرصية اليونانية) لقبرص على شحن تلك المواد . وأضاف رئيس المجلس الطائفي التركي بالنيابة قبول قيام قوة الامم المتحدة لحفظ السلم في قبرص بالاشراف لضمان عدم استخدام مواد البناء المطلوبة لمخطط الاسكان الا في الغرض الذى قصدت من أجله .

" ١٦٢ - وقد تناولت قوة الأمم المتحدة لحفظ السلم في قبرص بشكل متكرر مسألة تزويد القبارصة الاتراك بمواد البناء لتحسين مساكن اللاجئين مع السلطات (القبرصية اليونانية) في الجمهورية على أعلى مستوى ، وذلك باعتبار هذه المسألة جزءا من المشكلة العامة المتعلقة بصيانة واصلاح وبناء المساكن والمباني في مناطق القبارصة الاتراك وكذلك باعتبارها مشكلة منفصلة وخاصة . وأيا ما كان النهج الذى اتبع في تناول المشكلة ، لم توافق الحكومة (القبرصية اليونانية) على الافراج عن مواد البناء للاجئين . . . " .

وعلى مدى أحد عشر عاما تعرضت جميع الجهود الرامية الى اعادة اللاجئين الى منازلهم وقراهم للاحباط بسبب سياسة التعويق التي يتبعها الجانب اليوناني والذى أوضح بشكل جلي انه لن يوافق على عودة اللاجئين الى قراهم قبل التوصل الى تسوية نهائية . بل لقد قام هذا الجانب باعاقة الامم المتحدة عن القيام بدور أكثر نشاطا في اعادة توطين اللاجئين الاتراك . وتسجل المقتطفات التالية من تقريرى الامين العام للامم المتحدة في عامي ١٩٧٢ و ١٩٧٣ عدم احراز تقدم وكذلك الاحباط الملموس فيما يتعلق باعادة توطين اللاجئين القبارصة الاتراك :

" ٤٨ - لم يحرز أى تقدم نحو حل المشكلة العامة المتصلة بالنازحين من القبارصة الأتراك . وقد رفضت الحكومة (القبرصية اليونانية) الطلب الخاص باعادة توطين قرية فرويشا القبرصية اليونانية في مقاطعة ليفكا . . . على أساس أن اعادة التوطين ليست شيئا سليما لأهل القرية من الناحية الاقتصادية وقد أدى هذا بالقيادة القبرصية التركية الى أن تطلب نقل القرية ولا يزال الأمر ، حتى وقت كتابة هذه السطور ، موضع نظر من قبل الحكومة (القبرصية اليونانية) . . . " .

(S/10842، كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٢)

" ٦٧ - من الناحية العملية لم يحرز أى تقدم خلال الفترة الجارى استعراضها نحو حل مشكلة النازحين من القبارصة الأتراك (S/10842، الفقرة ٤٨) . ولم تجر أى مفاوضات بشأن هذه المسألة العامة طوال سنتين ، الا انه تبذل جهود من وقت لآخر لاعادة التوطين في القرى المهجورة . . . " .

(S/10940 ، أيار/مايو ١٩٧٣)

وتمثل المقتطفات الثلاث التالية المأخوذة من الصحافة القبرصية اليونانية في عامي ١٩٦٩ و ١٩٧٣ اعترافات صريحة من القبارصة اليونانيين بسياستهم التعويقية فيما يتعلق باعادة توطين اللاجئين القبارصة الأتراك :

(أ) " اننا لا نقبل رغبات الأتراك المتسمة بالسخف . وطالما بقيت مشكلة قبرص بدون حل ، فاننا لن نقبل أبدا اعادة توطين الأتراك في اومورفيتا " .

(من بيان للعمدة اليوناني لقريتي تراكونا ونيابوليس ، نشر في " دلفتيا أورا " في تموز/يوليه ١٩٦٩)

(ب) " ان الأتراك ، كما هو معروف ، يريدون استخدام المسجد والمدرسة الابتدائية في اومورفيتا ، وسيعني تشغيل هاتين المؤسستين ان الاتراك سيعودون الى هذه المنطقة وهذا هو الأمر الذى يجب منعه " .

(من صحيفة " غنومي " الصادرة في ١٥ حزيران / يونيه ١٩٧٣)

(ج) " لقد فتحت اومورفيتا بقوة السلاح اليوناني ، ولا يمكن ان تعاد الأرض المفتوحة " .

(من صحيفة " ماخي " الصادرة في ١٧ حزيران / يونيه ١٩٧٣)

وأود أن أختتم هذا الرد برسالة مؤثرة موجّهة من تلميذ قبرصي تركي الى سفير الجمهورية الديمقراطية الألمانية في قبرص آنذاك ومؤرخة في ٢٥ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٦ :

" سعادة سفير الجمهورية الديمقراطية الالمانية

نيقوسيا

سيدى السفير ،

لقد تأثرنا كثيرا حين رأينا صورتكم في صحيفة قبرص ميل وأنتم توزعون علب الهدايا على أطفال اللاجئين اليونانيين .

لقد كنت في الرابعة من عمرى حين اضطررت أنا وأبوىّ للهروب من منطقة امورفيتا مع ٠٠٠ ٦ من الاتراك غيرنا . وبعد أيام قليلة جاء عيد ميلاد المسيح في عام ١٩٦٣ وبعد ذلك رأينا عيد رأس السنة الجديدة ١٩٦٤ من خلال خيامنا المشبعة بالمطر . ولم يقم أحد باحضار الهدايا لنا على الرغم من اننا كنا نعيش في هذه الاوضاع طوال أعيادنا (الاسلامية) كلها ، وأعيادكم (المسيحية) بمناسبة ميلاد المسيح والسنة الجديدة خلال السنوات ١٩٦٤ ، و١٩٦٥ و ١٩٦٦ و ١٩٦٧ و ١٩٦٨ و ١٩٦٩ و ١٩٧٠ و ١٩٧١ و ١٩٧٢ و١٩٧٣ و ١٩٧٤ ٠٠٠

واليوم وأنا في السابعة عشرة من عمرى لا زلت انتظر أن يتم اصلاح منزلنا في امورفيتا . وطوال هذه السنوات كلها لم تسمح لنا الادارة القبرصية اليونانية بالعودة الى امورفيتا . وهكذا اضاف الوقت عنصره التدميرى الى ما أحدثه القبارصة اليونانيون من تدمير وحشي .

ولا أظن أن احدا منكم ايها الدبلوماسيون يعرف حتى أين تقع امورفيتا . انها احدى ضواحي نيقوسيا ، ولقد عشنا طوال ١١ عاما على بعد ميلين من منازلنا غير قادرين على العودة اليها ، لان السلطات القبرصية اليونانية لم تسمح لنا بذلك ٠٠٠

نعم ، يا سعادة السفير ، لقد عشنا طوال ١١ عاما في ظل هذه الاوضاع دون ان تلقى علبة واحدة أو ابتسامة من الدبلوماسيين في قبرص لانهم ، حسب ظني ، كانوا معتمدين لدى مكاريوس ، وهو الزعيم الذى كان يسعى الى تدميرنا في الوقت الذى كان يعمل فيه على جعل العالم ينسى أن لنا وجودا في قبرص .

٠٠/٠٠

ان هذه الرسالة ليست من أجل توجيه الاتهامات ولا التماسا للحصول على علب الهدايا ولا حتى لتلقي الابتسامات منكم . انها مجرد بيـــــــان بالحقائق . . .

مع خالص احترامي
(ليفينت حسن روســو) "

وأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الجمعيـــة العامة ، تحت البندين ٢٩ و ٣١ من القائمة الاولية ، ومن وثائق مجلس الامن .

وأرجو أن تتقبلوا سعادتكم اسمى مشاعر التقدير .

(توقيع) نايــل اتــالاى
ممثل الجمهورية التركيـــة
لقبــرص الشماليـــــة